تقوية مدرّس اللغة العربية و رفع مستواه اللغوي بأسلوب السني

Majidatun Ahmala

Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Taruna Surabaya

Mazida23@gmail.com

ABSTRACT: Arabic in Indonesia is not only the language of religion, inheritance and civilization but also the language of communication between Arabic instructors or between Arabic students. In addition, Arabic is also daily language used in boarding schools that are scattered throughout the regions in Indonesia. Arabic always develops according to the times. So, all Arabic instructors must also improve their competence. Madrasah Al-Sun education institutions seemed to be a solution for all Arabic language teachers in Indonesia, because the Madrasah Al-Sun used a special strategy in its teaching, namely Uslub Al-Sun. By using Uslub Al-Sun, the instructor is able to learn more deeply about Islamic civilization and is able to master contemporary vocabulary due to active discussions conducted. This study uses qualitative methods so that researchers get more in-depth data in accordance with the facts in the field about Uslub Al-Sun that is used to improve the teaching competence of Arabic.

Keywords: Arabic Language, Arabic Language Teacher, Al-Sun Uslub, teacher competence, Arabic language development.

ABSTRAK: Bahasa Arab di Indonesia bukan hanya bahasa agama, warisan dan peradaban saja tetapi juga bahasa komunikasi antar pengajar bahasa Arab atau antar pelajar bahasa Arab. Selain itu, bahasa Arab juga menjadi bahasa sehari-hari yang digunakan di pesantren-pesantren yang tersebar di seluruh penjuru daerah di Indonesia. Bahasa Arab senantiasa berkembang sesuai dengan perkembangan zaman. Maka, segenap pengajar bahasa Arab pun harus meningkatkan kompetensi mereka. Lembaga pendidikan *Madrasah Al-Sun* seakan menjadi solusi bagi segenap pengajar bahasa Arab di Indonesia, karena *Madrasah Al-sun* menggunakan strategi khusus dalam pengajarannya, yaitu *uslub Al-Sun*. Dengan menggunakan *Uslub Al-Sun* ini pengajar mampu mempelajari lebih mendalam tentang peradaban Islam dan mampu menguasai kosakata kontemporer disebabkan adanya diskusi aktif yang dilakukan. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif agar peneliti mendapatkan data lebih mendalam sesuai dengan fakta-fakta yang ada di lapangan tentang *Uslub Al-Sun* yang digunakan untuk meningkatkan kompetensi pengajar bahasa Arab.

Kata Kunci: Bahasa Arab, Pengajar bahasa Arab, *Uslub Al-Sun*, kompetensi guru, perkembangan bahasa Arab

المقدمة

إن اللغة ليست أداة عقلية فحسب بل في اللغة عنصر إنفعالي وعاطفي فالإنسان يتكلم ليؤثر في غيره وليعبر عن شعوره وعواطفه كما يعبر عن آرائه.¹ فهذه هي وظيفة اللغة وهي وسيلة الإنسان لكشف ما خطر على باله وعواطفه حتى وصلت إلى غاية اللغة وهي التواصل والتفاعل بين الناس.

الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعة بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة، والبحث، والتجريب والدراسة العملية بوجه عام.²

والتواصل اللغوي أساس كل تقدم إنساني، وهو صفة أساسية لأي تجمع بشري. فالإنسان يجب عليه أن يشارك جاره في خبرته وأفكاره، وهو أيضاً يجب أن يكون لديه شيء ما يشترك به مع هذا الجار، وهو أخيراً يجب أن يتصل به، وضعف الاتصال أو تخلفه يقف وراء معظم الشرور والكوارث التي يعاني منها العالم، فعدم القدرة على ما في عقل الجار، وغياب الأساس المشترك للفهم هو السبب في الصراع معه بدلاً من الفهم المتبادل.³ واللغة في هذه الأنشطة هي أداة التواصل لنقل المعارف من شخص لشخص آخر.

قال مصطفى حركات، أهم الوظائف من اللغة هي وظيفة التواصل لأن اللغة تعتبر أساساً كأداة لنقل المعلومات.⁴ وتبادل المعاني عند عملية الاتصال باستخدام اللغة التي تعتبر أداة للتعبير عما في نفوسهم ولإفهام غيرهم عما يريدون.

اللغة العربية ليست لغة غريبة من المجتمعات الإسلامية غير العرب، حيث إندونيسيا تمثل أغلبية ساحقة وأكبر المسلمين في العالم. رغم أن سكانهم يتحدثون باللغة الإندونيسية ولكن اللغة العربية تشبه لغتهم اليومية لأن هذه اللغة هي لغة عقيدتهم.

¹ البدراري زهران، مقدمة في علوم اللغة، (أسبوط: دار الفكر، 1993م)، 187.

² حسين حمدي الطوحي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (الكويت: دار القلم، 1982)، 25.

³ فتحي على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، 7.

⁴ مصطفى حركات، اللسانيات وقضايا العربية، (بيروت: المملكة المصرية، 1998)، 12.

إن بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطاً عضوياً وثيقاً لا يماثله ترابط آخر في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة، فإنها لغة الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الدنيا، ولغة كتابه المبين، بها يؤدي المسلمون صلاتهم، ويتلون كتاب ربهم، وأحاديث نبيهم، ويلبسون في حجهم، ويتضرعون في دعائهم.⁵

في العصور الحديثة تهيأت للغة العربية عوامل جديدة للتطور والتقدم، فقد ارتفعت الصحافة، وانتشر التعليم. وأنشئ مجمع اللغة العربية، وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة. ولغة التفاهم بين جميع الشعوب العربية. كما أنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر الكليات الجامعية. وهي كذلك لغة الصحافة، والإذاعة، والقضاء، والتأليف في البلاد العربية.⁶ إذن، اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضاري.⁷

عملية التعليم هي عملية اتصال يحاول المعلم عن طريقها إكساب الدارسين المهارات والخبرات المطلوبة، ويستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك، مع جعل المتعلم مشاركاً لما يدور حوله في قاعة الدرس.⁸ فذلك، استخدم المدرسون اللغة العربية أساليب متنوعة وجذابة لإكساب اللغة العربية لدى الدارسين بشكل تطبيقي وتفاعلي.

الأساليب هي الخطط والتدبير والخطوات والوسائل التي تأخذ مكانها فعلاً في حجرة الدراسة وتستخدم لتحقيق الهدف من عملية التدريس في الموقف التعليمي ذاته، ويجب أن ترتبط هذه الخطط والتدابير والخطوات ارتباطاً قوياً بالإطار العام للطريقة، وبالتالي يجب أن يكون بينها وبين المدخل الأساسي انسجام واتساق كامل.⁹

اللغة تمر بمرور الزمان، ولا بد لمدرس اللغة العربية أن يعلم اللغة العربية حسب تقدم الزمان، كما في الاعتبار " علموا أولادكم حسب زمانهم". ولذلك وجب على مدرس اللغة العربية ترقية وتحديث لغته العربية حسب تقدم زمان طلابه لتوفير التعليم جو التشويق والمتعة لأن الطلبة خلقوا في زمانهم و المدرسون يعلمون حسب زمانهم أيضاً.

⁵. يعقوب بكر، العربية لغة عالمية، (القاهرة: جامعة الدول العربية، 1966)، 16.

⁶. عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1119)، 48.

⁷. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992م)، 33.

⁸. إبراهيم عصمت مطاوع، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، (الرياض: دار المعارف، 1983)، 27.

⁹. محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه من داخل طرق تدريس، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985م)، 51.

إلى جانب ذلك، تشير الدراسات إلى أن التفكير بلغة أخرى لا يستلزم فقط تطوير الكفاءة العالية في اللغة ولكن الأهم هو إعادة هيكلة المفاهيم وإعادة تفسير الواقع من خلال المفاهيم والمنظورات اللغوية الجديدة.¹⁰ ووجب على مدرس اللغة العربية بلغة أخرى إعادة هيكلة المفاهيم وإعادة تفسير الواقع من من خلال المفاهيم والمنظورات اللغوية الجديدة بشكل مستمر في كل عصر.

ومن بعض الأمثلة على تقدم الزمان في تعليم اللغة العربية هي: تعليم اللغة العربية بالطريقة الحديثة، واستخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية، والمفردات المعاصرة المستخدمة في المجتمع، وتقدم الحضارة الإسلامية، وغير ذلك.

يعتبر التعلم مهما للطلاب وإنجازاتهم التعليمية، التعلم مهم أيضا للمعلمين لأن التعلم للمعلمين يعزز تفكيرهم وإدراكهم وعملهم ويفتح أبعادا جديدة لفهم المواد الدراسية، والحالات، والقضايا، والمشاكل المتعلقة بالنظام والإنسان والمجتمع.¹¹ لذلك، يجب على المعلمين تحسين قدرتهم العربية عن طريق التعلم على الأشياء الجديدة في تعليم اللغة العربية.

ولكن كثيرا من مدرسي اللغة العربية لم يجدوا مكانا ليتعلموا وليناقشوا ذلك كله. فحضور مدرسة الألسن في سيدوآرجو جاوى الشرقية إندونيسيا تكون حلا لتلك المشكلة، لأن مدرسة الألسن هي إحدى المؤسسات التربوية التي تعمل في حقل تعليم اللغة العربية بشكل غير رسمي. هذا المكان يكون منتدى للتواصل بين مدرسي اللغة العربية من أنحاء المنطقة في إندونيسيا.

هذه المدرسة تستخدم أسلوبا خاصا وهو "أسلوب ألسني". بهذا الأسلوب يقدر المدرس أن يتعرف بعمق على مجال في الحضارة الإسلامية بدرس تفسير القرآن أو الحديث، ويطور نفسه في مجال تعليم اللغة العربية

¹⁰ . Maria C. M. de Guerrero, *Going Covert: Inner and Private Speech in Language Learning*. State-of-the-Art Article: Lang. Teach. 2018, 51.1, Cambridge University Press 2017, doi: 10.1017/S0261444817000295, 18. Downloaded from <https://www.cambridge.org/core>. IP address: 120. 188.80.81, on 08 Feb 2019.

¹¹ . Zafarullah Sahito dan Joensuu Finland, *Quality in Teacher Education: Evidence from the Universities of Sindh, Pakistan*. Journal of Language Teaching and Research, Vol. 9, No. 5, pp. 916-927, September 2018, 5.

في إندونيسيا بدرس طريقة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويسيطر المدرس على المفردات المعاصرة المستخدمة حسب تقدم الزمان.

فلذلك، أخذت الباحثة موضوع بحثها تحت العنوان " تقوية مدرّس اللغة العربية ورفع مستواه اللغوي بأسلوب ألسوني"، لأن الباحثة تريد أن تعرف كيفية استخدام هذا الأسلوب حتى يقدر على سيطرة مدرّس اللغة العربية حسب تقدم الزمان.

مشكلة البحث

اسنادا إلى ما في المقدمة من البيانات، فالمشكلة التي تريد الباحثة حلها وعلاجها في بحثها وهي: (١) كيف وظيفة المعلم، والمتعلم، والمحتوى في أسلوب ألسوني؟ (٢) كيف خطوات تدريس أسلوب ألسوني؟ (٣) ما مدى فعالية استخدام أسلوب ألسوني لمدرّس اللغة العربية؟

أهداف البحث

نظرا إلى مشكلة البحث الموجودة فتكون أهداف هذا البحث هي: (١) لمعرفة وظيفة المعلم، والمتعلم، والمحتوى في أسلوب ألسوني. (٢) لمعرفة خطوات تدريس أسلوب ألسوني. (٣) لمعرفة ما مدى فعالية استخدام أسلوب ألسوني لمدرّس اللغة العربية؟

مناهج البحث

استخدمت الباحثة المدخل الكيفي لوصف وتحليل الظواهر، والحوادث، والأنشطة الإجتماعية، والمواقف، والثقة، والإدراك، وتفكير الإنسان بشكل فردي أو مجموعات.¹² بهذا المدخل تقدر الباحثة أن تتعرف بعمق على الأنشطة التعليمية المستخدمة في مدرسة الألسن حتى تتعرف الباحثة بعمق عن الأسلوب الألسني.

ونوع هذا البحث هو منهج البحث الوصفي (Descriptive Method) وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية وحقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك

¹² . Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012), 60.

من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹³ فلذلك، وصفت الباحثة مدي فعالية استخدام أسلوب ألسني بالتفصيل.

أما مصادر البيانات في هذا البحث فهي مؤسس مدرسة ألسن، ومدارس اللغة العربية، والخطط التعليمية، والمواد الدراسية. وأما طريقة جمع البيانات المستخدمة هي (1) **الملاحظة المشاركة** وهي يكون للباحث دور ايجابي وفعال في احداث الملاحظة بمعنى ان الباحث يقوم بالدور نفسه ويشارك افراد الدراسة في سلوكهم والممارسة المراد دراستها.¹⁴ وفي هذا البحث تشترك الباحثة خلال دراسة اللغة العربية التي تستخدم أسلوبا ألسنيا. (2) **المقابلة** تعتبر كوسيلة جمع البيانات عن طريق طرح الأسئلة والأجوبة من جانب واحد بشكل منهجي على أساس أغراض البحث.¹⁵ قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع مؤسس مدرسة ألسن ومدارس اللغة العربية في الصف. (3) **الوثائق** هي طريقة بحث البيانات فيما يتعل بالمسائل أو المتغيرات في شكل الملاحظات، والنصوص، والكتب، والصحف، والمجلات، والنقوش، ومضبطة مجلس، وجداول الأعمال، وغيرها.¹⁶ قامت الباحثة بالبحث المعلومات عن أساليب تعليم اللغة العربية من الكتب المستخدمة في مدرسة ألسن والكتب في المكتبة حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

عملية تحليل البيانات تقوم عن طريق تنقيص البيانات (Reduksi data) وهي عن كيفية صياغة نظرية في مجموعة من المفاهيم التي لها مستويات عالية من التجريد على أساس تنوع مجموعة من النظريات والمناطق.¹⁷ في هذا البحث اختارت الباحثة البيانات الضرورية للبحث وإزالة البيانات غير الضرورية، ثم تقديمها من خلال الانتباه بين النظرية والبيانات الموجودة في موقع البحث.

نتائج البحث

أولاً: مدرسة ألسن

¹³ رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية*، (دمش: دار الفكر، 2008)، 183.
¹⁴ محمد عبيدات وأصحابه، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*، (عمان: دار وائل للنشر، 1999)، 87.
¹⁵ Sutrisno Hadi, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), 264.
¹⁶ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Asdi Mahasatya, 2006), 231.
¹⁷ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004), 212.

ظهرت مدرسة الألسن في سيدوأرجو كمؤسسة تربوية تعمل في حقل تعليم اللغة العربية بشكل غير رسمي تكون علاجا لمدرّس اللغة العربية، لأن يصعب على المدرّس في إيجاد المجتمع الناطق بالعربية في المنطقة المحيطة بسورابايا.

الرائد الأول وصاحب الفضل في غرس هذه البذرة هو الشيخ عبد الرحمن الذي قد أحمّد نفسه وكرّس جهوده وخضص جل وقته ليل نهار للتعليم والإشراف على هذه الأنشطة التعليمية في المصلى المتواضع حيث تخرج من يديه عدد من الدعاة والأساتذة والمعلمين يعملون في حقل الدعوة والتعليم وفي شتى المجالات في سبيل توعية المسلمين ورفع شأنهم. وكان هذا التعليم مجانا بلا أي مقابلا أي مقابل بل كانت اللوازم التعليمية تُوزَّع على الدارسين بالمجان أيضا. وكانت الدراسة تجري على المستويات: مستوى تعليم ألفيات القراءة وتهجياتها ومستوى تعليم التجويد ومستوى تعليم القواعد اللغوية من النحو والصرف. وظل هذا النمط التقليدي من التعليم التجديد في مجال تعليم اللغة العربية في هذا المكان. وقد تأسست مدرسة الألسن بعون الله تعالى بتاريخ 3 مارس 1989 م عقب عودة محمد ناصر عبد الرحمن بالذات من التعليم الجامعي بجامعة الملك سعود بالرياض حيث طلب منه كثير من الراغبين في تعلم اللغة العربية تأسيس مدرسة خاصة لتعلم اللغة العربية بطريقة حديثة وفقا لبحوث متطورة في المجال التعليمي والتربوي وفقا لأنجع الطرق والأساليب في مجال تعليم اللغة العربية لغير أهلها. وقد أطلقت المدرسة على نفسها اسم مدرسة الألسن تبركا وتيمنا برسالة مدرسة الألسن بمصر ومهمتها التي أسسها الشيخ رفاعة الطهطاوي والتي لها فضل كبير ودور بارز في الصحوة العلمية والثقافة واللغوية بمصر بل في العالم العربي بأكمله.¹⁸

والآن، التعليم هناك يتكون من المستويات الثلاثة، المستوى الأساسي، والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم. أغلبية دارسي المستوى المتقدم هم من المدرسين أو المدرسات في اللغة العربية في أنحاء المدارس المختلفة. فلذلك هذا المستوى يقال بمستوى المعلمين.

استخدم الأستاذ محمد ناصر عبد الرحمن (مؤسس مدرسة الألسن) أسلوبا خاصا في تعليمه وهو أسلوب ألسني. هذا الأسلوب مستخدم في تعليمه من المستوى المبتدئ حتى مستوي المعلمين. وهذا البحث ستبحث عن استخدام الأسلوب ألسني في المستوى المعلمين فقط دون الآخر.

¹⁸ . محمد ناصر الدين عبد الرحمن، دليل مدرسة الألسن للأبحاث الألسنية وتعليم العربية بإندونيسيا)، 3-4.

ثانياً: أسلوب ألسني

هناك عدة أساليب في تعليم اللغة العربية، ولكن تلك الأساليب الكثيرة لتعلم اللغة العربية في المدرسة، ولم يوجد أسلوب خاص لمعلم اللغة العربية بينما يحتاج المعلمون اللغة العربية في ترقية وتحديث لغتهم العربية حسب تقدم الزمان.

أسلوب ألسني هو أحد أساليب تعليم اللغة التي تغرس روح المعلم حب الاستطلاع على النصوص المكتوبة بالمناقشة الفعالة بعد شرح المدرس عن المواد التعليمية، وسوف يقومون بترقية لغتهم العربية وتحديثها حسب تقدم الزمان.

طريقة اكتساب اللغة وفقاً لأسلوب ألسني هي تمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى هي مرحلة التعرف، ومرحلة الاستيعاب، ومرحلة الاستمتاع.

في المرحلة الأولى وهي مرحلة التعرف، يقوم المدرس بشرح النصوص ثم يوضحه بالمعنى، مثلاً في الترادف نحو قوي وهو متين، أو بالتضاد نحو إيجابي (positif) ضد سلبي (negatif)، أو بمرادف المفردات وتتصاحب في الاستعمال نحو لا يستغنى عن (يحتاج) و يستغنى (لايحتاج)، أو في تشابه الكلمات نحو وَعْدُ (janji) وعيد (ancaman) مؤيد (pendukung)، أو في الجمع والافراد نحو أجيال جمن جيل. وهذه هي بعض الأمثلة في طريقة شرح المفردات المستخدمة لاكتساب اللغة العربية في مرحلة التعرف.

يشرح المدرس معنى المفردات بالمعنى الآخر من اللغة العربية لأن اللغة المستخدمة في حجرة الدراسة كلها اللغة العربية الفصحى الحديثة مستندة إلى كتاب التراث الاسلامي خاصة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

في المرحلة الثانية هي مرحلة الاستيعاب. مرحلة الاستيعاب هي مرحلة فهم النص في إطار الثقافة والإشارات التاريخية والجغرافية والفلكورية، والخلقية والدينية، والأطرح العامة لموقف المجتمع صاحب اللغة من أوضاع العالم المحيط به رؤيته لهذا العالم.¹⁹

على سبيل المثال، في بداية مادة "تعلم المهارات اللغوية" من كتاب "تعلم المهارات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق" تأليف الأستاذ الدكتور عبد المجيد العربي، شرح المعلم تاريخ أسس المهارات الأربع من مذهب سلوكيين وعرفانيين، (شرح هذا التاريخ غير موجود في الكتاب)، ثم استمر المعلم في شرحه إلى مادة "تعلم المهارات اللغوية" الموجودة في الكتاب. وغاية شرح هذا التاريخ لفهم المتعلم عن سبب تقسيم المهارات إلى المهارات الاستيعابية والابتكارية الموجودة في الكتاب.

وفقاً لأسلوب ألسني، يستوعب المتعلم فهم معنى المفردة من جانبها المعجمي، إذن فهم المتعلم المعنى الكلي للنص ليس مجرد فهم التعرف من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية وغير ذلك. ويدل على ذلك، أن المتعلم في هذا الفصل قادرون على حسن المشاركة في الدرس، وحسن الإجابة في المناقشة، والمناقشة التي تدور بين الطلاب في الفصل تدل على الفهم، ومداومة انتباههم عند الدرس، وفهم المحتوى الثقافي للنص.

وفي مرحلة الاستمتاع، يقدر المتعلم للاستمتاع بالنصوص والأسلوب الأدبي، لأن النصوص قد تؤثر في نفوسهم وعواطفهم العميقة. ويدل على ذلك أن المتعلم يقدر على أن يعبر عن مضمون النصوص بالإبداع والوضوح، كأن النصوص تقودهم إلى التأثير الجمالي.

ومثال على ذلك، في مادة "الفرق بين الرواية والدراسة"، كتب فيه حديث رائع "يا معشر الفقهاء، أتم الأطباء، ونحن الصيادلة". من هذه العبارة يتمتع بها المتعلمون في كشف معناها. كل متعلم يعبر عما خطر في باله عن تلك الجملة، بعضهم يقول أن المعنى من تلك الجملة هي أن الفقيه كالطبيب الذي يشخص الداء ويصف له الدواء والمحدث كالصيدلية الذي توجد فيه آلاف من الأدوية، وبعض الآخر من المتعلم يزيد أن الصيدلية لا

¹⁹. تمام حسان، التمهيد في: اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، 1984)، 151.

تستطيع أن تصف المرضى كالمحدث الذي لا يستطيع أن يستنبط الأحكام من الحديث الذي حفظه.

ثالثاً: وظائف المعلم

إن المعلم من أكبر العوامل على تشييد البناء القومي، والمعلم لا يقل أهمية، من هذا القبيل، عن رجل السياسة والاقتصاد. والمعلم من أولى واجباته أن يعمل على خلق عالم جديد فيه جميع منابع الخير.²⁰

والمعلم وفقاً لهذا الأسلوب هو المدرس الذي يدرس معلمي اللغة العربية. ووظائفه، أولاً: يشرح المواد المقررة باللغة العربية، ثانياً: يطور معنى المفردات الموجودة في المواد بالمفردات المعاصرة المستخدمة في المجتمع، ثالثاً: يشرح سبب ظهور النظرية، رغم أن ذلك السبب لم يذكر في المواد، رابعاً: يقرر أحد طلابه ليكون متحدثاً في المناقشة، خامساً: يستمع إلى ماقشة طلابه ويساعدهم في حل مشكلتهم، سادساً: يدفع طلابه ليعبروا عن رأيهم وأفكارهم عن النصوص بدون خوف عن الخطأ، سابعاً: أحياناً، يصلح الأخطاء اللغوية لدى الطلاب، ولا يصلح المدرس أخطاء طلابه دائماً لينموا شجاعة طلابه في ابتكار الرأي والفكرة.

رابعاً: وظائف المتعلم

أهم الدوافع التي تحرك المتعلم لتعلم اللغة العربية هي الدوافع الدينية، والدوافع التعليمية، ودوافع العمل، والدوافع السياسية، والدوافع الاقتصادية والتجارية، والدوافع الدبلوماسية، والدوافع القومية والدينية، والدوافع العلمية، والدوافع السياحية.²¹ وأهم دوافع المتعلم اللغة العربية وفقاً في هذا الأسلوب هو الدوافع الدينية، والدوافع التعليمية، والدوافع العلمية.

إن المتعلمين وفقاً لهذا الأسلوب هم مدرسو اللغة العربية الذين قد أجادوا اللغة العربية. ومن وظائف المعلم بهذا الأسلوب هو، أولاً: يسمع شرح المعلم ويركز اهتمامه على النصوص كأنه يقرأ بالصمت، ثانياً: يسأل المعلم الكلمات الصعبة التي وجدها في النصوص لأن المعلم يشرحها باللغة العربية، ثالثاً: يكتب المفردات المعاصرة الجديدة

²⁰ .جودت الركاب، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1988)، 51.

²¹ . مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2011)، 290-292.

التي شرحها المعلم، رابعاً: يستعد بنفسه ليكون متحدثاً عندما أمره المعلم ، خامساً: يشترك في المناقشة بنشاط وهي بطرح الأسئلة إلى المتحدث، سادساً: تطوير النصوص بالمشكلة التي يواجهها المدرس في يومه، سابعاً: يطرح رأيه في حل مشكلة غيرهم، ثامناً: يستخدم اللغة العربية عند المناقشة أو طرح الأسئلة.

خامساً: وظيفة المواد

أن تكون مادة التعلم المقدمة للدارس مناسبة لمستواه العقلي والثقافي، وأن تكون متنوعة في موضوعاتها بحيث تثير فيه رغبة للعمل وحبا للقراءة والتعلم، وبالتالي تنمي ذخيره اللغوية لفظا وتركيبا بصورة تدريجية.²² وهذه هي الأساس من وظيفة المواد التعليمية.

وفقاً لكفاءة المتعلمين الذين قد سيطروا على اللغة العربية لأنهم من معلمي اللغة العربية، فلذلك المواد التعليمية المقررة على مستوى معلمي اللغة العربية وهو المستوى المتقدم. المواد التعليمية المستخدمة تتكون من كتاب علم اللغة الحديث وعلم الدين الاسلامي .

علم اللغة الحديث Modern Linguistic ذو فرعين أساسيين هما: علم اللغة العام أو علم اللغة النظري General/ Theoretical Linguistics، وعلم اللغة التطبيقي Applied Linguistics.²³

تعليم اللغة العربية في مدرسة الألسن من ناحية علم اللغة النظري تنتمي إلى دراسة علمية وصفية يدرس فيها علم الأصوات، وعلم الفونولوجيا phonology، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، وعلم اللغة التاريخي، وغير ذلك.

وتعليم اللغة العربية في مدرسة الألسن من ناحية علم اللغة التطبيقي تنتمي إلى اكتساب اللغة العربية كاللغة الأجنبية التي تشمل دراسة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وعلم أساليب تدريس اللغة العربية، وعلم اختبارات اللغة، وعلم الترجمة، و علم النطق، وعلم اللغة النفسي، وغير ذلك.

²² رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: حقوق الطبع محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، 1985)، 471-472.

²³ عبد العزيز إبراهيم العصبي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، 1423هـ)، 12.

من بعض كتب علم اللغة وهي كتاب اللغة العربية معناها ومبناها تأليف الدكتور تمام حسان، وكتاب التقسيم الهرمي للوحدات البنائية للغة العربية تأليف الدكتور إبراهيم بدري، وكتاب الكلمة دراسة لغوية معجمية تأليف دكتور حلمي خليل، وكتاب اللسانيات وقضايا العربية تأليف مصطفى حركات.

ومن بعض كتب تعليم اللغة العربية هي كتاب تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق تأليف الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي، وكتاب مذكرة في تدريس المفردات للدورات التربوية المكثفة تأليف الأستاذ ممدوح نور الدين، وكتاب أساليب تدريس اللغو العربية تأليف دكتور محمد علي الخولي، وكتاب كيف نتعلم لغة ثانية تأليف محمود بن عبد الله المحمود.

ومن ناحية علم دين الاسلام وهو علم تفسير القرآن والحديث. ومن بعض كتب تفسير القرآن والحديث المستخدمة وهي كتاب السنة النبوية المطهرة قسم من الوحي الإلهي المنزل تأليف الشيخ محمد علي الصابوني، وكتاب صفوة التفاسير تأليف الشيخ محمد علي الصابوني، وكتاب الصابوني في تفسير القرآن المجيد، وكتاب التبيان في علوم القرآن تأليف الشيخ محمد علي الصابوني.

بالنظر إلى الكتب المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج ذلك أن وظائف المواد التعليمية وفقاً لهذا الأسلوب وهي **أولاً:** ينبغي أن تكون تابعة من حاجات المتعلم وهو علم اللغة الحديث (النظري أو التطبيقي) وعلم الدين، **ثانياً:** ينبغي أن يلتمس رقة قلب المتعلم وهو بدرس تفسير القرآن أو الحديث، لأن المدرس في هذه المرحلة يحتاج إلى الروحانية العميقة.

سادساً: خطوات أسلوب ألسني

ومن الخطوات التي من أجلها يتم إجراء هذا الأسلوب **أولاً:** يشرح المعلم نصاً باللغة العربية والمتعلمون يستمعون جيداً، ومن الأفضل أن يكون المتعلم في حسن الانتباه **ثانياً:** يطور المعلم مادة تعليمه حسب حاجة المتعلم، **ثالثاً:** يكتب المعلم المفردات الصعبة أو المفردات الجديدة ليمكن المتعلم من كتابة تلك المفردات، **رابعاً:** يكتب المتعلم تلك المفردات على دفترهم، **خامساً:** يختار المعلم واحداً من المتعلمين ليتكلم عن النص الذي قد سمعه من المعلم، **سادساً:** يلخص المتعلم ما سمعه من شرح المعلم أمام أصدقائه، **سادساً:** يستمع المتعلمون الآخرون

استعداداً لطرح السؤال للمتكمّل، سابعا: يناقش المتعلمون فيما بينهم عما حول النص بطريقة السؤال والجواب ،
ثامنا: يشجع المعلم طلابه على طرح الأسئلة.

سابعا: فعالية أسلوب ألسني

هذا الأسلوب ذو فعالية عظيمة في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة لمدرسي اللغة العربية، وهي: إن استخدام الأسلوب الألسني، (1) يبنّي قدرة المتعلم على التعبير الدقيق حسب فكرته بدون أي قلق أو خوف أو خجل، و(2) يقوي سيطرة المتعلم على أساليب تعليم اللغة العربية الحديثة حسب زمانه، و(3) يكون حلا لمشكلات المعلم في المدرسة لأن في هذا الفصل فيه تبادل الأفكار عن علاج صعوبة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، و(4) يقوي مهارة الكلام لدى المتعلم، وهو بظهور المناقشة الفعالة فيه، و(5) يزداد ثراؤها في المفردات المعاصرة حسب تقدم الزمان، و(6) يكون المتعلم مسيطرا على مناقشة الأفكار ويرى المشكلة من زوايا مختلفة، و(7) يستجيب متطلبات الزمان على تعليم اللغة العربية بالطريقة الحديثة، و(8) يسد حاجة المتعلم الروحي بوجود الاستمتاع على الجملة الرائعة من القرآن أو الحديث، و(9) يفضي إلى سيطرة المتعلم على نظريات تعليم اللغة العربية الفعالة، و(10) يتأثر بدقة لكفاية لغوية لدى المتعلم بسبب الأداء اللغوية في حجرة الدراسة، و(11) يسحذ قدرة المتعلم في تعلم اللغة العربية بسبب اجتياز خطوات اكتساب اللغة الثلاثة وهي التعرف، والاستيعاب، والاستمتاع، و(12) يقوي كفاءة المعلم في الاتصال بالعربية، أو في فهم النصوص العربية، و(13) يحول وجهة نظر المعلم، أن اللغة العربية هي اللغة التي تصلح لكل عصر وليست لغة التخلف كما عُرفت من قبل، و(14) إثراء معرفة المعلم على الحضارة الإسلامية، لأن جميع كتب التراث الإسلامي مدوّنة باللغة العربية.

أحد أهم أسباب الرئيسية في فعالية الأسلوب الألسني هو المناقشة بين المتعلم في حجرة الدراسة. والمواد التعليمية المستخدمة للمناقشة التي تتكون من علوم اللغة الحديثة، والديانة العربية، وعلوم تعليم اللغة العربية للناطقين بها يحسن قدرة المتعلم على التفكير النقدي و كفاءتهم في اللغة العربية لأن تلك المواد التعليمية هي المواد التي تهم المتعلم في حياتهم.

كما قال زاوكسيوي و جان جي "من خلال الجمع بين المواضيع والمواد المهمة في الحياة اليومية مع تطوير المهارات الشاملة مثل الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وعادات تعلم اللغة من المضاربة، والتحليل، والمناقشة، والتقييم تدريجياً ليتم تطويرها وتدريبها سوف تشجيع التفكير النقدي للمتعلمين".²⁴

الخلاصة

إن مدرسي اللغة العربية بحاجة لتجديد وتحديث كفاءتهم اللغوية. ومدرسة ألسن تكون منتدبا لمدرسي اللغة العربية لتبادل الأفكار والآراء عن تعليم اللغة العربية. إن استخدام أسلوب ألسني في مدرسة ألسن يجعل مدرسي اللغة العربية يناقشون مشاكلهم في التدريس وتقديم الحلول بعضهم البعض. هذا الأسلوب يجعل مدرسي اللغة العربية يتكلمون بالعربية دائما مع الآخرين، إذا كان أحد المدرسين لا يفهم معنى كلمة ما، فإن الآخر سيقترحه بالعربية. إن هذه الطريقة فعالة لتقوية كفاءتهم اللغوية، خاصة في إتقان اللغة العربية المعاصرة.

مراجع البحث

- Zahrân, al-Badrâwî *Muqaddimah fî 'Ulûm al-Lughah*. Assiut: Dâr al-Fikr, 1993.
- Al-Ṭobjî, Ḥussein Ḥamdi. *Wasâil al-Ittiṣâl wa al-Tiknûlûjiyâ fî al-Ta'lim*. Al-Kuwait: Dâr al-Qalam, 1982.
- Al-Ra'uf al-Sheikh, Fathî 'Alî Yûnis wa Muḥammad 'Abd. *Al-Marjî' fî Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Ajânib: Min al-Nazariyah Ilâ al-Taṭbîq*. Al-Qâhiroh: Maktabah Wahbah, 2003.
- Ḥarakât, Muṣṭafâ. *Al-Lisâniyyât wa Qaḍâyâ al-'Arabiyyah*. Beirût: al-Mamlakah al-'Aṣriyyah, 1998.
- Bakr, Ya'qûb. *Al-'Arabiyyah Lughah 'Alâmiyyah*. Al-Qâhirah: Jâmi'ah al-Duwal al-'Arabiyyah, 1996.
- Ibrâhîm, 'Abd al-'Alîm. *Al-Muwajjah al-Fannî li Mudarrisî al-Lughah al-'Arabiyyah*. Al-Qâhiroh: Dâr al-Ma'ârif, 1968.
- 'Ilyân, Aḥmad Fu'âd. *Al-Mahârât al-Lughawiyah Mâhiyatuhâ wa Ṭarâiq Tadrîsuhâ*. Al-Riyaḍ: Dâr al-Muslim, 1992.
- Muṭâwî', Ibrâhîm Eṣmat. *Sîkûlûjiyyah al-Wasâil al-Ta'limiyyah wa Wasâil Tadrîs al-Lughah al-'Arabiyyah*. Al-Riyaḍ: Dâr al-Ma'ârif, 1983.

²⁴ . Zhaoxi Wei and Gang Ji. *Analysis on Informatization Assistance in Deep Learning of College EFL Teaching*. Journal of Language Teaching and Research, Volume 9, number 6, November 2018, 219.

- Al-Nâqah, Maḥmūd Kâmil. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li Naṭiqîn bi Lughâtin Ukhrâ Ususuhu-Madâkhiluhu-Ṭarâiq Tadrisuhu*. Makkah Al-Mukarramah: Jâmi'ah Ummu al-Qurâ, 1985.
- Al-Raḥman, Muḥammad Nâsir al-Dîn 'Abd. *Dalîl Madrasah al-Sun li al-Abḥath al-Âsuniyah wa Ta'lim al-'Arabiyah bi Indûnîsiyah*.
- Ḥassân, Tammâm. *Al-Tamhîd fî Iktisâb al-Lughah al-'Arabiyah li Ghairi al-Nâṭiqîn Bihâ*. Makkah al-Mukarramah: Jâmi'ah Ummul Qurâ Ma'had al-Lughah al-'Arabiyah Wahdah al-Buḥuth wa al-Manâhij, 1984.
- Al-Rukkâb, Jaudât. *Ṭarâiq Tadrîs al-Lughah al-'Arabiyah*. Dimashqa: Dâr al-Fikr, 1988.
- Ḥusain, Mukhtâr al-Ṭâhir. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li Ghairi al-Nâṭiqîn bihâ fî Ḍau'î al-Manâhij al-Ḥadithah*. Al-Haram: al-Dâr al-'Alâmiyah li Nashri wa al-Tauzi', 2011.
- Ṭu'aimah, Rushdî Aḥmad. *Dalîl 'Amal fî I'dâd al-Mawâd al-Ta'limiyah li Barâmij Ta'lim al-'Arabiyah*. Makkah Al-Mukarramah: Ḥuqûq al-Ṭab'u Maḥfuzah li Ma'had al-Lughah al-'Arabiyah bi Jâmi'ah Ummul Qurâ, 1985.
- Al-'Aṣailî, 'Abd al-Azîz Ibrâhîm. *Ṭarâiq Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li Nâṭiqîn bi Lughâtin Ukhrâ*. Riyâḍ: Jâmi'ah al-Imâm Muḥammad bin Su'ûd al-Islamî, 1423 H.
- Sahito, Zafarullah dan Joensuu Finland, *Quality in Teacher Education: Evidence from the Universities of Sindh, Pakistan*. Journal of Language Teaching and Research, Vol. 9, No. 5, pp. 916-927, September 2018, 5.